



بعد انتهاء الموجة الأولى من التغلب الخشن بدأت موجات من التغلب الناعم ضد الفصائل إذ قيادة الهيئة متمثلة بشخص الجولاني وبالتوافق مع حج توفيق الزنكي قرروا إبقاء الساحة في ثلاثة فصائل فقط:

- الهيئة

- أحرار الشام

- فيلق الشام (كيس خرجية) ول يكون واجهة لتلقي الدعم، بدأ التغلب الناعم بإصبع شرعية على الهيئة أنها الممثل الوحيد للاعتصام السنوي وعلى الجميع الالتحاق بها وإلا فهم آثمون ثم بدأت تُسيير الأرتال في ريف حماه وريف حلب الغربي لاستعراض العضلات والتلويع للفصائل إما البيعة أو تسليم السلاح فوراً.

وإذا عجزوا بالأولى والثانية طالبوا بالخروج من المنطقة مع التضييق الشديد عليهم، الأداة الثانية للتغلب الناعم هي العمل على شراء الولاءات لقادمة الكتائب والألوية داخل الفصائل وإغرائهم بالمناصب والحماية إذا انشقوا بسلامهم وباعوا الهيئة وهذه جارية على قدم وساق في حماه والداخل وإدلب

الأداة الأخرى والخطيرة هي الخطف السري وسرقة السيارات وهذه كثيرة في الساحل وإدلب، الذي يحدث الآن هو انتشار عصابات سرية منظمة تقوم بسرقة السيارات والخطف ليلاً ثم مبايعة الهيئة إذ البيعة تجب ماقبلها عند القوى هذه الإجراءات أدت لتطفيش خيرة المرابطين من أبناء المناطق فالرباط في سوريا مناطق بالدرجة الأولى ويومياً يزورني

ويكلمني عشرات من قادة المجموعات الصغيرة وهم متذمرون يطلبون فتوى ببيع السلاح والهجرة إذ يقولون هذا إذلال وقهر ونحن نبيع السلاح ولا نسلمه لهم.

فتصوروا جيش الاسلام (فرع الشمال) هو عبارة عن محطة دعم لوجستي للغوطه وله طرق سرية لإيصال فتات من السلاح والذخائر إلى الغوطه أنت الهيئة واقتحمته في (كفر دريان) وباعته بالسوق السوداء(المحرر) وقطعت شريان عن المرابطين في الغوطه وقس على ذلك عشرات القصص.

تفريح الشمال من الشباب المقاتل وإنها راية الجيش الحر هو مخطط خارجي دولي هدفه التمهيد للقضاء على ماتبقى من الثورة وقد قالها أحد مستشاري بوتين سنترك إدلب سواد وفريق ترامب يتجهز لقصف هذا السواد والقوم يطبقون خطط الغرب بجهالة سمة وينظرون أنهم يحسنون صنعاً، لكن ثورة الشام هي استثناء تاريخي والهيئة جسم غير متجانس قابل للتصدع والانشطار وأهل الشام عبر تاريخهم لم يستطع أحد فرض عليهم شيء بالقوة لا إيديولوجيا ولا عسكرة فالشام لم تقبل بالسلفية الخشنة بل بالسلفية الناعمة من مدرسة جمال القاسمي وبهجة بيطار وعلى الطنطاوي، وابن تيمية على عملته لم يتقبلوا كل أطروحاته وكذلك العسكرية انتفضوا على التتر والممالئك وحتى الفرنسيين حكموا الشام بقوانين أهل البلد وتركوا المحاكم الشرعية قائمة فيها هيئة تحرير الشام الناس كرهتكم وتكره الأرض التي تمشون عليها وسيلفظونكم قريباً إذا لم تصلحوا أنفسكم وتوقفوا البغي وتردوا المظالم وتکبحوا صبيانكم وتوقفوا تهدياتكم لنشطاء الثورة ومن ينتقدكم عبر تویتر وتطلقو سراح المعتقلين القابعين في سجونكم من سنتين بلا محاكمات وظلمأً وعدواناً واعتبروا بعقوبة الدماء المعصومة حتى لو كان دم مسلم واحد فدم أبو عبد العزيز القطري أطاح بمعرفه ودم أبو عيسى الطبقه أطاح بحزمه ودم مازن قسوم أطاح بجند الأقصى ودم أسامة اليتيم أطاح بحركة المثلث في درعا وأنتم لستم استثناءً على السنن فهي لا تحابي أحد.

(مازالت هناك فرصة للمراجعة وأسائل الله الهدایة لكم).

حساب الكاتب على تویتر

المصادر: